يحيي موات القلوب ويزيد في العقول وكان رضي الله عنه يقول
الوجد يسقط التمييز ويجعل الاماكن مكانا واحدا والاعيان عينا
واحدا وله رفع الحجاب ومشاهدة الرقيب وحضور الفهم وملاحظة
الغيب ومحادثة السر وايناس المعبود وكان يقول شرط صحة الوجد
انقطاع اوصاف البشرية عن التعلق بمعني الوجد حال وجود ومن
لا فقد له لا وجد له واهله عن مقامين ناظر ومنظور اليه فالناظر
مخاطب يشاهد الذي وجد في وجده والمنظور اليه مغيب قد اختطفه
الحق بما قد ورد عليه وكان رضي الله عنه يقول الوجود نهاية
الوجد لان التواجد يوجب استيعاب العبد والوجد يوجب
استغراق العبد والوجود يوجب استهلاك العبد وترتيب
هذا الامر حضور ثم ورود ثم شهود ثم وجود ثم خمود فبمقدار الوجود
يحصل الخمود وصاحب الوجود له صحو ومحو فحال صحوه بقاؤه بالحق
وحال محوه فناؤه بالحق وهاتان الحالتان متعاقبتان عليه ابدا
وكان رضي الله عنه يقول الوجود اسم لثلاث معان الاول
وجود علم ينقطع به علم الشواهد في صحة مكاشفة الحق اياك الثاني
وجود الحق وجودا غير منقطع عن مساغ الاشارة الثالث وجود
مقام اضمحلال رسم الوجود بالاستغراق في الاولية واذا كوشف
العبد بوصف الجمال سكر القلب فطرب الروح وهام السر
وكان رضي الله عنه يقول الصحو انما هو بالحق فلا تخلو من حيرة فاذا كان بغير الحق ح
يعني حيرة في مشاهدة نور العزة لا حيرة شبهة وكان
رضي الله عنه يقول المواجيد ثمرات الاوراد ونتائج المنازلات
وكان رضي الله عنه يقول تركت الاحوال قبل وجود الله محال
وطلب الاحوال بعد وجود الله تعالى محال وكان رضي الله عنه

يقول

يقول من تهاون بستر الله تعالى انطق الله لسانه بعيوب نفسه
وكان رضي الله عنه اذا خرج من خلوته لا يمر على شجرة يابسة الا
اورقت ولا بذي عاهة الا عوفي سكن رضي الله عنه بالبصرة
والحمامات قبل ثمانين وخمسمائة ودفن بظاهرها وقبره هناك
ظاهر يزار ولما صلي عليه سمع في الجو اصوات طبول تضرب وكانوا
كلما رفعوا ايديهم للتكبير للصلاة عليه سمعوها رضي الله عنه واسال
الله الاعانة ومنهم الشيخ ابو عثمان بن مرزوق القرشي
رضي الله عنه هو من اكابر مشايخ مصر المشهورين وصدور العارفين
واعيان العلماء المحققين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال
الخارقة والانفاس الصادقة وهو احد العلماء المصنفين والفضلاء
المفتين افتى بمصر على مذهب الامام احمد رضي الله عنه ودرس
وناظر واملى وخرق الله له العوائد وقلب له الاعيان وانتهت
اليه تربية المريدين العارفين بمصر واعمالها وانعقد اجماع
المشايخ عليه بالتعظيم والتبجيل والاحترام وحكموه فيما اختلفوا فيه
ورجعوا الى قوله ومن كلامه رضي الله عنه الطريق الى ذاته وكان
يقول لو شاهدت الحكمة الالهية في حد العقول وانحصرت القدرة
الربانية في درك العلوم لكان ذلك تقصيرا في الحكمة ونقصا
في القدرة لكن احتجبت اسرار الازل عن العقول كما استترت
سبحات الجلال عن الابصار فقد رجع معنى الوصف في الوصف
وعمي الفهم عن الدرك ودار الملك في الملك وانتهى المخلوق الى
مثله واسند الطلب الى شكله وخشعت الاصوات للرحمن فلا
تسمع الا همسا وكان رضي الله عنه يقول جميع المخلوقات من الذرة
الى العرش طرق متصلة الى معرفته وحجج بالغة على ازليته والكون

مولانا الشيخ عمر والمرزوق عمرو

الله تعالى وصفاته الفكر والاعتبار بحكمه وآياته ولا سبيل للالباب الى معرفة كنه ذاته

Copyright © King Saud University